وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل: 181835086667

رقم التسجيل: 201835086642

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD: تخصص: أدب حديث ومعاصر

قراءة نفسية لرواية

" دفاتر الوراق "

لجلال برجس

إعداد الطالبتين

- **زبيري خديجة**
- **بوصبع فريال الزهراء**

لجنة المناقشة:

د/ دهيمي حكيم	الرتبة: أستاذ محاضر –أ	جامعة المسيلة	رئيسا
د/ بن قرين عبد الله	الرتبة: أستاذ محاضر– أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د/ مهديد بايزيد	الرتبة: أستاذ مساعد –ب	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 1443-1444هـ/2022-2023م

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من غمرتني بحنانها ودعواتها إلى من ضحت بشبابها حتى ترانا في أرقى المناصب ." أمي الغالية "

وإلى من أخذ على عاتقه مهمة تربيتي وتعليمي وإلى من زرع في نفسي المبادئ السامية والأخلاق."أبي الغالي "

إلى كل من كان يدعمني وكان بمثابة النور الذي يضيء طريقي فأسأل الله أن يوفقهم ويرزقهم صالح الأعمال .

FHRAS.NET

إهداء :

أهدي عملي المتواضع هذا إلى أعز ما أملك في حياتي , إلى الوالدين الكريمين , وإلى من كانت قوتي في الحياة ولم تبخل بشيء ومستعدة لمساعدتي للوصول إلى أعلى الدرجات أختي الغالية " أمينة " , إلى إخواني " صديق ,زكرياء, وعبد الجليل والغالي شاكر "وأخواتي العزيزات" سارة ,حفيظة , عائشة , هناء "وإلى إبنت أختي الغالية "ملك " إلى كل من كان لي عونا وسندا طيلة مشواري الدراسي . إلى كل من لم تسعهم صفحتي ووسعهم قلبي .

مقدمة

مقدمة :

من قراءتنا السردية لرواية الفنان " **جلال برجس** " الروائي الأردني(دفاتر الوراق) انجذبنا إلى العتبتين الفنيتين معا "دفاتر الوراق" بمعنى كراسات أو كناشات أو دفاتر التتلمذ المدرسي, وذلك ما ربطنا بطفولتنا وحياتنا في الماضي من حيث القراءة والتعلم والتمدرس. وكلمة الوراق لها الدلالة الأقوى التي أحالتنا إلى أوراقنا الشخصية من حيث الهوية والإنتماء ومن حيث التتلمذ والتمدرس إضافة إلى ما يربط مجموعة الأوراق بعمل أدبي لغوي فني يسمى السرد أو الرواية التي تسرد لنا أخبار شعب أو قوم أو فرد في بلد يعيش أحداث واقعية أو خيالية أو أسطورية ولذا كونت مع زميلتي رؤية شغفها حـ ب القراءة والتساؤل والبحث ولعل أهم سبب طفولي وورقي وحياتي شدنا إلى القراءة النفسية للعمل الفني السردي " دفاتر الوراق "التي هي أشبه بالسيرة الذاتية للكاتب ولذا وجدت نفسي ورفيقتي أشبه بكاتبنا من حيث الحياة الطفولية وارتباطها بالتعلم والمدرسة , وما جعلنا نرتبط بالرواية أكثر هو شغف معرفة مصير حياة البطل الوراق والعالم السري لنفسية المظطربة حبا في المعرفة الأدبية النقدية والإكتشاف .

رأينا أن منهج النقد الأدبي النفسي لقراءة الرواية أكثر ارتباطا بالبحث والتحليل النفسي والتفسير الجسدي للعقد النفسية التي ظهرت في النص السردي مما جعلنا نختار هذا المنهج التفسيري التحليلي الفرويدي للظاهرة الأدبية .

هذه القراءة النفسية استدعت ما يلي :

-عقدة"أوديب" التي تمثلت في شخصية ابراهيم الوراق

-عقدة "إلكترا"التي تمثلت في شخصية ليلى قاتله الأم

-عقدة" ديانا" المتمثلة في أشكال مختلفة من غيرة المرأة من المرأة

-عقدة "قابيل" وقتل أخاه "قايين" المتمثلة في حبه للإنتقام .حب الأخ عاهد إلى درجة قتل أخيه

وارتأينا الى تقسيم العمل إلى مقدمة وفصلين وخاتمة

في الفصل الأول بعنوان : القراءة النفسية للأدب نظريا:تناولنا فيه ما يلي :

1-المفهوم اللغوي للشخصية .

2-مفهوم الشخصية عند فرويد (الهو –الأنا – الأنا الأعلى).

3- الأبعاد التحليلية للعقد النفسية لدى الشخصية من منظور علم النفس وفرويد وتلاميذه.

4- الشخصية الروائية ودلالتها النفسية .

5-المركبات والعقد النفسية .

6-دراسة نظرية للزمان والمكان الفنيين .

والفصل الثاني بعنوان : القراءة البسيكولوجية تطبيقا على نص رواية" دفـــاتر الـــوراق" تناولنا فيه مايلي:

1-تحليل وتفسير أقوال البطل من الرواية .

2-مسائل وأقوال الرواية وعددها 26 مسألة .

3-تحليل وتفسير قراءة النص اللغوي الفني السردي .

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وإمتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه , ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الذين أعانونا وشجعونا على الإستمرار في مسيرة العلم والنجاح كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفنا بإشرافه على إنجاز بحثنا الأستاذ الدكتور " بن قرين عبد الله " الذي لن تكفي كل الحروف لإيفائه حقه بصبره علينا , ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهم بشكل كبير في إتمام

واستكمال هذا العمل وإلى الأستاذين المناقشين لبحثنا الأستاذ الدكتور:دهيمي حكيم رئيسا والأستاذ

الدكتور :مهديد بايزيد مناقشاو إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة المسيلة .

"رب أشكرك على نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديا و أن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك

في عبادك الصالحين."

مدخل

عالم الرّوائي والرّواية

1-تقديم الرّوائيّ :

2-مفهوم الرّواية:

3-الرّواية من حيث كونها فناّ أدبياّ وسردياّ :

4-مصطلح الرواية وتطوّره

5-مصطلح الرّواية عند العرب :

6-القراءة النّفسيّة البسيكولوجيّة والسّايكولوجيّة:

6-1مفهوم المنهج النفسيّ:

6-2أعلام المنهج النّفسيّ:

1-تقديم الرّوائيّ :

***جلال برجس :**

هو شاعر وراوئيّ أردنيّ من مواليد 3 جانفي 1970 في قرية حنينه ، في محافظة ماديا . يعمل في قطاع هندسة الطيران، مدير مختبر السرديات الأردني ، تولى العديد من المناصب الحكومية في بلده الأردن ، كاتب مقالة "القصّة والرّواية "تحصل على عدّة جوائز:

1- جائزة كتار للرواية العربية عام 2015 عن روايته أفاعي النار -حكاية العاشق علي بن محمود القصاد

2-جائزة لفرقة دودين للإبداع السرديّ عام 2014 عن روايته مقصلة الحالم .

3- جائزة روكس بن زايد العزيزي عام 2012 وصلته روايته السيدات الحواس الخمس إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية البوكر 2019.

4-حكايات المقهى العتيق رواية مشتركة .2019(كأي غصن على شجر)

5-شعر 2008(قمر بلا منازل) شعر 2011.[1]

مفهوم الرّواية نظريا:

1-**من حيث الدّلالة اللّغويّة :**

الرّواية لغة مشتقة من الفعل روى يروي ريا ، ويعني الحمل والنقل ،لذلك يقال رويت الشّعر والحديث رواية أي حملته ونقلته ، بالإضافة إلى كون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة فهي بطبيعة الحال تحمل معاني اصطلاحية كثيرة المعاني كثرة الدّارسين والمفكّرين .

---

[1] - أنماط المكان في رواية سيدات الحواس الخمس ، دراسة تحليلية على موقع واي باك تشين 1-3-2021

*الزلزال : يتطابق مع رواية الطاهر وطار الروائي الجزائري .

"والرّواية نوع أدبي ينتمي إلى جنس الأدب الملحميّ القصصيّ السّرديّ البطوليّ الشّخصاني ، وتسمىّ في عصرنا العمل اللغويّ السّرديّ فنيا من تاريخ ظهور أول رواية إنسانية ."

-يتحدّد المفهوم اللّغوي للرّواية بالعودة إلى ما أوردته المعاجم اللّغوية وقد ورد في المعجم لسان العرب أنّ الرّواية مشتّقة من الفعل (ر-و-ى) يقال : "رويت القوم أو رويتهم إذا استقيت لهم، يقال من أين ريتكم ؟

2-الرّواية من حيث كونها فناّ أدبياّ وسردياّ:

"هي فنّ تخيّليّ طويل نسبياّ بالقياس إلى فنّ القصّة " [1]

وهناك من عرّفها بأنّها جنس أدبيّ يشترك مع الأسطورة والحكاية ...في سرد أحداث معينة تمثّل الواقع وتعكس مواقف الإنسانية وتصوّرما بالعالم من لغة شد عرية وتتّخذ من اللّغة النّثريّة تصويرا للشّخصيّات والزّمان والمكان والحدث يكشف عن رؤية العالم [2]ويعرّفها ادوارد الخرّاط بقوله : "الرّواية في ظنّي هي اليوم الشكل الذي يمكن أن يحتوي من الشّعر والموسيقى وعلى اللّمحات التّشكيليّة .الرّواية في ظنّي عامل لاحرّ والحرية هي من التّيم تأويل الموضوعات الأساسية ومن الصواب أن نعرف اللاذع التي تتسلل دائما إلى كلّ ماكتب [3]

- كما عرّفت الباحثة لعزيزة مريدن الرّواية حيث قالت: "هي أوسع من القصّة في أحداثها وشخصياّتها عدا أنّها تشغل حيزا أكبر وزمنا أطول ، وتتعدّد مضامينها كما هي في القصّة فيكون منها الرّوايات العاطفيّة

[1] - علي نجيب إبراهيم: جماليات الرواية ،ص36 نقلا عن أمنية يوسف ، تقنيات السّرد في النظرية والتطبيق ط 1، دار الحوار للنّشر ، سوريا 1987ص 21.

[2] - سمير سعيد حجازيّ: نقد النّقد العربيّ وأوهام روّاد الحداثة ط 1 ،مؤسسة طيبة للنّشر والتوزيع ، القاهرة 2005، ص 297

[3] - ادوارد الخرّاط : الرواية العربية واقع وآفاق ، ط1 ، دار بن رشد 1981، ص ص (303-304)

والفلسفية والنّفسية والإجتماعيّة ، والتّاريخيّة ." [1]

–أمّا معجم المصطلحات الأدبية لفتحي إبراهيم : فقد جاء فيه أن : الرّواية سرد قصصيّ نثري يصوّرشخصيّات فرديّة من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد،والرواية تشكيل أدبيّ جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكيّة الوسطى ، نشأ البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية ، وما صاحبها من تحرير الفرد مراقبة التّبعات الشّخصية [2]

–إنّ ظاهرة الكتابة السّرديّة" قصّة ،ورواية وملحمة ،وحكاية ارتبطت بحضارات الشّعوب المختلفة، فإذا عرفت الحكاية الشّعبيّة لدى مختلف الشّعوب الهنديّة والعربيّة والفارسيّة والفرعونيّة ،فإن الملحمة ظهرت مع الحضارة العراقيّة نقصد ملحمة قلقامش التّاريخيّة الانسانيّة .

كما ظهرت القصّة القصيرة في بلاد الفراعنة مصر ونخصّ بالذّكر قصّة الملك "سنوهي " في الحضارة الفرعونيّة ، وظهرت الرّواية في بلادنا مع الحضارة النّوميديّة ونقصد رواية "الحمار الذّهبيّ" للوكيوس أبوليوس " وهي اوّل رواية إنسانيّة كتبت عام 72م .

مصطلح الرواية وتطوّره

1–عند الغربيّين:

–لقد أدّت كلمة ROMON في البداية دلالات مختلفة فقد كان معناها الأوّل دالاّ على الحكايات الشّعرية

وبداية من القرن الثّاني عشر صارت تطلق على كلّ ما هو مقتبس أو مترجم من اللاّتينيّة ثمّ صارت

تطلق هذه الكلمة على كلّ ما هوشعر أو نثر سواء أكان شفوياّ أو مكتوبا، وذلك كان في القرن الثالث عشر

---

[1] – عزيزة مريدن: القصّة والرواية ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1971 ، ص20.

[2] – فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبيّة ،المؤسسة العربية للنّشر المتحدين ، تونس 1988 ، ص ص (60–61) نقلا عن صالح مفقودة ، صورة المرأة في الرواية

وبداية من القرن السّادس عشر صار لفظ الرّواية يطلق على أعمال قصصيّة نثريّة متخيّلة ذات طول كاف

تقدّم شخصيّات على كونها واقعيّة وتصوّرها في وسط معيّن تعرّفها على نفسيّاتها ومصائرها ومغامراتها

وقد استقرّ لهذا اللّفظ المعنى الحديث الدالّ على الرّواية [1].

-لقد جاء فهم الباحث "الصّادق قسّومة مجزّأ إلى رأي واحد أسقطه الباحث الغربيّ للجنس ونحن نعرف أنّ مشكلة الجنس الأدبيّ قديم منذ أرسطو وأفلاطون .وأرسطو طاليس ولوكيوس أبوليوس الجزائريّ .

2-مصطلح الرّواية عند العرب :

-"إنّ مصطلح الرّواية كلمة مستحدثة وأنّها لم تكن مستخدمة في اللّغة العربيّة القديمة بمعناها الحاليّ وإن كانت لها دلالات أخرى قد تكون ذات صلة قريبة أو بعيدة بتلك الدّلالات المستحدثة .يقول الجوهريّ في كتابه الصّحاح :"الرّواية :التّفكير في الأمر ورويت على أهلي إذا أتيتهم بالماء ، يقال من أين ريّتكم؟ أي من أين تروون الماء ؟ ورويت الحديث والشّعر رواية فأنا راوي في الماء والشّعر والحديث ، وتقول

أنشد القصيدة يا فلان ولا تقل اروها ، إلاّ أن تأمره بروايتها أي استظهارها [2].

القراءة النّفسيّة البسيكولوجيّة والسّايكولوجيّة :

-إنّ للمنهج النّفسيّ آليّاته النّقديّة استمدّت من نظريّة التّحليل النّفسيّ**PSYCHANALYSE**التي أسّسها

سيغموند فرويد(S-FREUD 1856-1939) في مطلع القرن العشرين ، إذ فسّر على ضفّتها السّلوك

الإنسانيّ بردّه إلى منطقة اللاّوعي (اللاّشعور) .

1-الصّادق قسّومة : نشأة الجنس الرّوائيّ للمشرق العربيّ ط1 ، دار الجنوب للنّشر ،تونس 2004 ص80.

2-أحمد سيّد محمّد :الرّواية الإنسانيّة ،المؤسسة الوطنيّة للكتّاب ، الجزائر 1989ص ص (17-18)

وخلاصة هذا التّصوّر أنّ في أعماق كلّ كائن بشريّ رغبات مكبوتة تبحث دوما عن الإشباع في مجتمع

قد لا يتيح لها ذلك ، ولمّا كان صعب إخماد هذه الحرائق المشتعلة في لاشعوره ، إنّه مظطرّ إلى تصعيده

بإشباعها بكيفيّات مختلفة (أحلام النّوم ، أحلام اليقظة ، هذيان العصّابين ،أعمال فنّية)

وتعويض لمل لم يستطع الفنّان تحقيقه في واقعه الإجتماعيّ ، واستجابة تلقائيّة لتلك المثيرات النّائمة في

الأعماق النّفسيّة السّجينة التي قد تكون رغبات جنسيّة بحسب فرويد ، أو شعورا بالنّقص يتقضي التعويض

بحسب "آدلر" ومجموعة من التّجارب والأفكار الموروثة المخزّنة في اللّا شعور الجمعيّ بحسب "يونغ"

وعلى تعددّ الاتّجاهات النّفسيّة التي نهلت منها الدّراسات الأدبيّة فإنّ النّقد النّفسانيّ ظلّ يتحرّك ضمن جملة

من المبادئ والثّوابت منها :

- ربط النّص بلاشعور صاحبه .
- افتراض وجود بنية نفسيّة تحتيّة متجذّرة في لاوعي المبدع تنعكس بصورة رمزيّة على سطح النّصّ

لامعنى لهذا السّطح دون استحضار تلك البنية الباطنيّة .

- النّظر إلى الشّخصيّات (الورقيّة)في النّصوص على أنهم شخوص حقيقيّون بدوافعهم ورغباتهم .[1]

1-عبد الملك مرتاض : في نظرية النّقد دار هومه الجزائر 2002 ص36

مفهوم المنهج النفسيّ:

هو المنهج الذي يستمدّ آلياته النّقديّة من نظريّة التّحليل النّفسيّ التي أسّسها الطبيب النمساويّ سيغموند فرويد ، ظهر في العالم الغربيّ على يد هذا الأخير في اواخر القرن التاسع عشر ومع مطلع القرن العشرين من خلال كتابه "الأحلام "1990.

***فجر الدّراسة النّفسيّة للأدب والفنّ:**

فالمنهج النّفسيّ يقوم بدراسة الأعمال الأدبيّة بصفة خاصّة والفنون بصفة عامّة وذلك "بتحليل شخصيّة الأدباء وخصائص شخصياّتهم اعتمادا على كتاباتهم وأحداث حياتهم واعتبار العمل الأدبيّ صورة تعكس حياة الأديب وسماته الشّخصيّة عن طريق تطبيق نتائج علم النّفس الحديث على شخصيّة الأدباء ونتاجهم الأدبيّ"[1]

-يرى أصحاب المنهج النّفسيّ أنّ العمل الإبداعيّ صورة للحياة النّفسيّة للأديب وتاريخ حياته الباطنيّة وكذلك يقوم بدراسة نفسيّة مثل فرويد (1969) ويونغ (1971) ويدعو إلى دراسة الحالة النّفسيّة للأديب بمعزل عن النّصّ الأدبيّ ويساعد في فهم النّصّ الأدبيّ الذي أنتجه ذلك الأديب ثمّ دراسة الأديب من خلال النّصّ. [2]

-أعلام المنهج النّفسيّ:

اهتمّ العديد من الدّارسين والنّقّاد في دراسة هذا المنهج النّفسيّ من بينهم الذين قاموا بدراسة هذا الأخير نجد:

1-سيغموند فرويد :هو سيغموند شلور فرويد يعرف باختصار فرويد ولد يوم 6ماي1856 وتوفّي بتاريخ 23سبتمبر 1939 ، طبيب نمساويّ اختصّ بدراسة الطّبّ العصبيّ ، ومفكّر حرّ يعتبر مؤسّس علم التّحليل النّفسيّ وقد اشتهر بنظرياّت العقل اللاوعي وآلية الدّفاع عن طريق الحوار بين المحلل النّفسيّ .[3]

1. مدخل في نظرية النقد النفسي، وسيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد-

2. إبراهيم علي السلطي، التحليل النفسي للنص الأدبي، ط1، دار الجليس الزمان للنشر والتوزيع، 2010، ص23.

3 - http://data.bamf.fn112148/cb121743787

-كان هذا العالم في نظرنا على حق حين إعترف بأنّ الذين ألهموه نظريّة التّحليل النّفسيّ هم الفلاسفةوالشّعراء والفنّانون ، لأنّ الإبداع على إختلاف أنواعه وأشكاله هو الرّحم الذي يحتضن النّفس الإنسانيّة بحالاتها وتناقضاتها ، فغالبا ما تكون الظّاهرة غفلا في الحيــاة أو الطبيعة لأنّ يفيض بها رجل عبقريّ يخرجا للنّاس بصورة مشروعة أو قانون أو تجربـــة أو نظرية هذا ماقام به فرويد مستفيدا من تجارب سابقة , فكان زعــيم مدرســة التحليــل النفسي ورائد في هذا المجال , وإن كانت الزيادة لا تخلو أحيانا من مزالق ونقــائص , إذا استطاع أن يرسم للجهاز النفسي الباطني خريطة أشبه ما تكون بالخرائط "الطبوغرافيــة " فقسّمه إلى ثلاثة مستويات تمثّل الثّالوث الدّيناميكيّ للحياة الباطنيّة الإنسانية.

- المستوى الشعوري :

*ما قبل اللاشعور

*اللاشعور

وقد توصل فرويد إلى غريزتين أساسيتين توجهان هذا الجهاز النفسي أو السلوك الإنساني عموما :

1-غريزة الحب والحياة : الايروس (EROS) وتمثّل الحاجات النّفسيّة البيولوجيّــة التــي تتيح للفرد

الاستمرار في حياته والمحافظة على بقاء نوعه .

2-غريزة الموت أو الفناء : التّاتاتوس وتمثّل مختلف الرّغبات الّتــي تــدفع الفــرد إلــى العدوان .[1]

1- إبراهيم علي السلطي، التحليل النفسي للنص الأدبي المرجع السابق، ص 23.

الفصل الأول

القراءة النفسية للأدب نظريا:

1-المفهوم اللغوي للشخصية

2- مفهوم الشخصية عند فرويد(الهو.الأنا.الأنا الأعلى)

3-الأبعاد التحليلية للعقد النفسية لدى الشخصية من منظور علم النفس وفرويد وتلاميذه

4-الشخصية الروائية ودلاتها النفسية

5-المركبات والعقد النفسية

6- دراسة نظرية للزمان والمكان

1- دراسة الشّخصيّات في رواية دفاتر الورّاق :

المفهوم اللّغويّ للشّخصيّة :

الشّـــخص : جماعة شخص الإنسان وغيره .مذكّر والجمع أشخاص ، شخوص،أشخاص ، والشّخص : سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ،تقول ثلاثة أشخاص، وكلّ شيء رأيــت جسمانه فقد رأيت شخصه ،الشّخيص : العظيم الشّخص ، والأنثى شخيصـــة، وشـــخص الرّجل بالضمّ فهو شخيص أي جسيم ، وشخص بالفتح شخوصا إرتفع .وشـــخص السّـــهم يشخص شخوصا فهو شاخص : على الهدف. [1]

أشخص فلان : حان سيره ، وأشخص الرامي : شخص سهمه ويقال : أشـــخص ســـهمه وبسهمه ، وأشخص فلان من بلده : أخرجه ، وأشخص فلانا إليه :بعث به.تشخّص الأمر : تعيّن وتميّز .شخص الأمر : عيّنه وميّزه مماّ سواه.الشخصيّ: أمر شخصـــيّ يخـــص إنسانا بعينه ، ويقال:فلان ذو شخصيّة قويّة : ذو صفات متميّزة وإرادة وكيان مستقلّ المسائل الشّرعيّة المتعلّقة بالأسرد ،كأحكام الميراث والزّواج .[2]

اصطلاحا :

لفظ الشّخصيّة يشير إلى أساليب سلوكيّة وإدراكيّة يرتبط بعضها ببعض في تنظيم معـــيّن يكون منها كلا موحّدا ، ومن التّعريفات نجد "واطسن " يقول أنّ الشّخصـــيّة مـــن جمـــاع أنواع النّشاط التي نحفظها عند الفرد ، تسمح لنا بالتّعرّف عليـــه حـــقّ التّعريـــف .أي أنّ الشّخصيّة ليست أكثر من النّتاج النّهائيّ لمجموعة العادات عند الفرد . [3]

"الشّخصيّة باللغّة الإنجليزيّة :personality كلمة لاتينيّة من persona ومعناها القناع أو الوجه أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثّل على وجهه من أجل التنكّر ، وعدم معرفتـــه من قبل الآخرين ، ولكن يمثّل دوره المطلوب في المسرحيّة فيما بعد ." [4]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، المجلّد 4–1119 كورنيش النّيل القاهرة .ج م ع

[2] إبراهيم أن/يس وآخرون :معجم الوسيط ص475.

[3] ينظر: رمضان محمد القذافي، الشخصية نظرياتها وأساليب قياسها، المكتب الجامعي، الإسكندرية،2001، ص9.

[4] ينظر: رمضان محمد القذافي، الشخصية نظرياتها وأساليب قياسها، ص9.

–رأي الناقد الفرنسيّ **رولان بارت** :"بأنّ الشّخصيّة نتاج عمل تأليفيّ ، وكان يقصد أنّ هويّتها موزّعة في النّص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرّر ظهوره في الحكي "[1]

– كما يقال أيضا : بأنّ الشّخص هو: " كائن موهوب بصفات بشريّة وملتزم بأحداث بشريّة ،ممثّل متّسم بصفات بشريّة والشّخصيّات يمكن أن تكون مهمّة أو أقلّ أهميّة (وفقا لأهميّة النّصّ) فعالّة (حين تخضع للتّغيير)ومستقرّة (حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها ، وأفعالها) أو مضطربة وسطحيّة (بسيطة لها بعد واحد فحسب وسمات قليلة بسلوك مفاجئ) ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها وأقوالها ومشاعرها وظواهرها ....إلخ ، ووفقا لتطابقها مع أدوار معياريّة ، (الشّاطر والشّقيّ ،وقليل الحيلة والأنثى القاتلة ، والزّوج المخدوع) أو لنماذجها أو لتوافقها مع نطاقات معيّنة للفعل (كالمتعلّق مثلا بالبطل أو الوغد) أو لتقمّصها أدوار بعض العاملين ."[2]

–مفهوم الشّخصيّة عند **جوردن ألبرت** : أنّها " التنظيم الديناميكيّ داخل الفرد لتلك الأجهزة النّفسيّة والجسميّة التي تحدّد طابعها الخاص بتوافقه لبيئته ."[3]

ويعرّف **إيزيك** الشّخصيّة بقوله :"الشّخصية هي ذلك التنظيم الثّابت والدّائم التي حدّها لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنيته الجسميّة ، والذي يحدّد توافقها الفريد في البيئة "[4]

–رأي **مورننيونس**أنّ الشّخصيّة هي: "الكمّيّة الكلّيّة من الاستعدادات بالميول وغرائز ودوافعو القوى البيولوجية والفطريّة الموروثة وكذلك الصّفات ، والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة ."[5]

---

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغربية، ط3، 2000، ص51.

[2] جيد الدابرنس، المصطلح السردي، المشروع القومي للترجمة، حقوق الترجمة والنشر بالعربية، محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة، 16 سنة، 2003، ص42–43.

[3] ينظر : أحمد محمّد خالد : الأبعاد السّياسية للشّخصية ط1 ،دار المعرفة ، الجامعة مصر .1987ص 39

[4] المرجع نفسه ص40

[5] ينظر : أحمد محمّد خالد : الأبعاد السّياسية للشّخصية ط1 ،دار المعرفة ، الجامعة مصر .1987ص 39

غير أننّا في بحثنا وقراءتنا النّفسية للشّخصيّة النّصيّة في العمل السّـردي ّ الرّوائـــيّ الحكائيّ القصصيّ نتوقّف لدى دراسة "الشّخصيّة الورقة المتكوّنة من عناصر فيزيولوجية ونفسيّة ، وكاريزما إنسان مصوّر باللغة الملحمية الأدبيّة الفنيّة لنتوقـف علـى أبعادهـا النفسيّةوالجسديّة والذّهنيّة والسلوكيّة قراءة وتعبيرا نفسيا .

الشّخصيّة عند فرويد (1856-1939):

1-تعريف فرويد : هو سيغموندشلور فرويد ، يعرف باختصار بفرويد ، ولد يوم "6مايو 1856 وتوفّي بتاريخ 23سبتمبر 1939، هو طبيب نمسـاويّ اخـتصّ بدراسـة الطـبّ العصبيّومفكّر حرّ ، يعتبر مؤسسّ علم التّحليل النّفسيّ .وقـد اشـتهر بنظريّـات العقـل اللّاواعي وآلية الدّفاع عن طريق الحوار بين المحلّل النّفسيّ [1]

-قسّم فرويد الشّخصيّة إلى ثلاثة أقسام :

- -1- الهو
- -2- الأنا
- -3- الأنا الأعلى .

*** الهو:**

هوالنّواة الأصليّة والأساسيّة للشّخصّية ، جزء أساسيّ في تكوين شخصّية الفرد ، متأصّل كامن في وجودها وهو مصدر كلّ الطّاقات النّزويّة الضّرورية لاستمرار بقـاء الفـرد ، وهويمنع كلّ التنظيمات والأركان التي تتمايز منه كلّ الطاّقة اللاّزمة لها [2].

-ويعمل وفق مبدء معيّن ويسعى دائما إلى تحقيقه ، إنّ المبدأ الذي يعمل وفقه الهوهو مبدأ اللّذة الذي يميل دائما إلى الحقيقة ، ويرى فرويد أنّ الهو مادّة خامّ غير منظّمة تبحث عن اللّذة ،والهو عماء مطلق لاتحكمه قوانين الفكر والمنطـق ، ولايعـرف القـيم الأخلاقيّـة ولايخضع لمقولتي الزّمان والمكان والعمليات الأوليّة التي يقوم بها الهـو يحطّمهـا مبـدأ التناقض ، والعواطف المتباينة ، كما أنّه لا يميّـز بـين الصّـورة الذاتيّـة والواقعيّـة

[1] http://data.bamf.fn112148/cb121743787

[2] فيصل عبّاس :أساليب دراسة الشّخصيّة تكتيكات الاستقطابيّة، ط1، دار الفكر اللّبنانيّ ، بيروت 1990-ص15

الموضوعيّة ، غير أن، الهو لايحتوي فقط كلّ القوى الليبيديّة الطّفليّة بل ينطـوي كـذلك على عناصر التّورات العدوانيّة البدائيّة وهو يعمل من أجل إفراغ شحناته وإن كبتت هـذه التّوتّرات أحيانا . [1]

– الهو يكون وراثيّا عند الإنسان ويشكّل أكبر جزء من اللّاوعي ، وهو وريـث الإنسـان البدائيّ يعيش في أعماق كلّ فرد خلف ستار الهوالمستودع لكـلّ الآثـار المتبقيّ ة مـن المجتمعات البدائيةالأولى بما تحمل من نماذج السلّوك المتناقضة والمتعارفة[2].

2–الأنا :

يرى فرويد أنّ الأنا هو نتيجة بعض تعديلات الهو، وهو واجهـة الهـوإلى العـالم الخارجيّ فالأنا جزء من الهو، ذلك الجزء المعدّل نتيجة علاقته بالعالم الخارجيّ ، ولكنّـه كائن ضعيف أمام الهوويستمدّ كلّ طاقته من الهو، وما يميّز الأنا عن الهوهو نزعة الأنـا التي تنظّم مكوّناته وتضبط العمليات النّفسيّة وإخضاعها لحكم العقل.[3]

–وللأنّا صفات تميّزه عن الهو ، "ومن صفات الأنا التي تميّزه عـن الهوخضـوعه لقوانين الفكر الأساسيّة ولمقولتي الزّمان والمكان ......جهاز تنظيمي مسـتمرّ للعمليّـات النّفسيّة يوجد في كلّ فرد مناّ ويتكوّن من جزئين : جزء اللاوعي، وجزء الوعي ،ويعمل الأنا على ضبط القدرة على الحركة والقضاء على آثار العالم الخارجيّ.[4]

3–الأنا الأعلى :

–تنتج الأنا الأعلى نتيجة بعض التعديلات إثر عوامل وتأثيرات "ينبثق عـن الأنـا أثنـاء عمليّة التّباهيّ بالسّلطة الوالدّيّة وينمو الأنا الأعلى مسـتقلا عـن الأنـا ويشـتدّ ويقـوى ويمارس وظائفه وهو رمز للأحداث الهامّة ، لتطوير الجنس البشريّ ويعبّر تعبير ثابـت عن السّلطة الوالديّة في شخصيّة الفرد "كذلك يتكوّن الأنا الأعلى في مرحلة متأخّرة مـن

---

[1] فيصل عبّاس : المرجع السّابق ص ص(15– 16)،

[2] فيصل عبّاس : المرجع السّابق ص ص(15– 16)،

[3] فيصل عبّاس : المرجع السّابق ص ص(16–17)

[4] فيصل عبّاس : المرجع السّابق ص ص (16–17)

الطّفولة ، فالأنا الأعلى يمثّل تصوّر أخلاقي داخليّ يتّسم الأنا الأعلى بالإنحياز في إختيار أفعاله [1].

الأبعاد التّحليليّة للعقد النّفسيّة لدى الشّخصيّة من منظور علم النّفس وفرويد وتلامذته :

1-عقدة الإهمال : "وتدعى غالبا عقدة الحرمان العاطفي أو عقدة المنع أو عقدة الرّفض تدلّ عقدة الإهمال هذه على حساسيّة متطرّفة في القصور العاطفيّ وفقدان الحبّ والوسواس في الابتعاد العاطفيّ ، لا بل تصدّعه [2]."

2-**عقدة الذّنب :** " إنّها عقدة أولئك الذين يعيشون بشكل شبه دائم ، في الشّعور بالخطيئة خوفا من العمل السّيء وفي خجل دائم من أنفسهم ، بتأكيدهم سراً بأنّهم لا يسيرون حسب القاعدة ولايستحقّون السّعادة ، وبكلّ بساطة الأفراح التي تقدّم لهم في هذا الوجود ..."[3]

3-عقدة النّقص:"إنّ عقدة النّقص هي التّاكيد الصّادق بأنّ الشّخص ليس على المستوى المطلوب وبأنّه غير كفء وبأنّه محكوم عليه هكذا أو بأنّه شخص يهزأ منه أو أنّه محل للسّخريّة ومن هنا الصّعوبات الموجّهة للآخرين (بتأكيد المجهولين) الخوف من الجمهور ومن الجماعة اذا ماشارك في عمل جماعيّ ، وأشكال أخرى من الكبت أو التّعب الاجتماعيّ .الخجول هنا غير المعقّد بعقدة الذّنب ،إنّه نوع من التّخويف من النّقص ....ومن هنا كانت الرّغبة في الهرب والإختباء "بأن يكون صغيرا في زاويته الخاصّة للتّخلّص من الهزء"[4]

الشّخصيّة الرّوائيّة ودلالتها النّفسيّة :

الشّخصيّات المركزية:

تتميّز الشّخصيات المحورية بالحضور المكثّف والفعّال في الرّواية وذلك من خلال تحكمها في الأحداث عن طريق أفعالها ، وتسمّى عادة مثل هذه الشّخصيات بالشّخصيّة البطلة إذ

---

[1] فيصل عبّاس : المرجع السّابق ص ص(17-18)

[2] روجيه موكيالي: العقد النفسية تر: موريس شربل ، منشورات عويدات ، بيروت باريس ص 73

[3] المرجع نفسه ص 93

[4] المرجع نفسه ص 100

"تسند للبطل وظائف وأدوار لا تستند إلى الّشخصيّات الأخرى وغالبا ماتكون هذه الأدوار مثمّنة "مفضلة " داخل الثّقافة والمجتمع".[1]

الشّخصيات الثّانويّة :

يقول محمّد غنيمي هلال : "كانت شخصيات ذات أدوار الثانية أقلّ في تفصيل شؤونها فليست أقلّ حيويّة وعناية من القاصّ وكثيرا ما تحمل الشّخصيات آراء المؤلّف بمعنى أنّ وجودها الأساسيّ لتكتمل الأحداث بين الحين والآخر وفقا لدور منوط[2] " وقد تعرف الشّخصيات الثانوية بحضورها الخافت في الرواية نظرا لوظيفتها المنحصرة في مساعدة الشّخصيّات المحوريّة في إنجاز أفعالها التي تدفع بالأحداث إلى الأمام ، وتتميّز الثبات والسّكون والسّطحيّة. [3]

التّحليل النّفسيّ ومدرسة فرويد :

-المركّبات والعقد النّفسيّة الجنسيّة :

1-عقدة أوديب:

تمثّل عقدة أوديب واحدة من أهمّ اكتشافات فرويد النّفسيّة وتتلخّص في أنّ الطّفل الذّكر مرتبط عضويا ونفسيا بوالدته لما يلقاه منها من عناية وإهتمام ورقّة ، تمثل يصبح صبيا فإنّه يريد والدته له بمفرده ويتمنّى امتلاكها بغية إشباع حاجات جسديّة ونفسيّة ويكتشف شيئا فشيئا معنى والده ويكتشف أيضا أنّه ليس الوحيد الذي يحب والدته وهكذا يصبح والده منافسا له ثمّ يرغب الطّفل في الاقتراب بوالدته أي أنّه يجسّد امتلاكه الكامل لوالدته وأنّه يرى في والده منافسا فإنّه يبدأ بالغيرة منه دون أن يستطيع التّخلّص منه ويواجهه بسلوك عدوانيّ فلا يحترمه بل يستهزؤ به ، ثمّ يبدأ الطّفل بتغيير أسلوبه في الحبّ فبدلا

[1] محمد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منسورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص53.

[2] محمد غنيمي هلال:النقد الادبي الحديث, دار العودة ,1973,ص205.

[3] انظر واكو بيير : استكشاف أغوار الذهن والتنويم المغناطيسي، ترجمة رعد إسكندر وأركان بيتون، دار التربية بغداد، 1977، ص181.

من امتلاكها يحاول حمايتها ويبقى في المنافسة مع والده لكنّه يعجب في الوقت ذاته بقوّته فيقوم تقليده ويحاول مجاراته وحتى تجاوزه إنّه يلعب لعبة الرّجل .[1]

وفي مرحلة البلوغ يغدو مستقلا وينفصل ذهنيا عن والدته كما تتعزّز شخصيّته الرجولية ولا يعود في تنافس مع والد ه،ثمّ يتحوّل إلى نساء أخريات وتتعزّز رجولته العاديّة ثمّ يتزوّج بصورة معتادة ، وقد وجد فرويد في أسطورة أوديب ظالّته ، فأطلق على سلوك الطّفل إزاء أبيه وأمّه (عقدة أوديب)تمثّلا بأوديب الذي تزوّج والدته "جاكست" بعد أن قتل والده "لايوس " ثمّ فقأ عينيه كي يحاسب نفسه وهرب من مدينة طيبة برفقة ابنته "انتيغون ".

وهناك في حقيقة الأمر أسطورة بابلية تأكد على قتل الأب والزّواج من الأمّ ، هي أسطورة "دانو" وتقع أحداثها في مدينة " دنو " التي لا يعرف موقعها ،وتلخّص الأسطورة بأنه (ظهر في بادئ الأمر زوج من الآلهة هما "خاين " والآلهة الأرض وأنّ هذين الإلهين أنجبا زوجا آخر من الآلهة "أماّ كاندو " و"الآلهة البحر" وكانت السّيادة في مدينة "دانو" معقودة للإله "خاين " لكن زوجته الآلهة الأرض عشقت ابنه "أماكاندو" والذي تزوّجها وقتل أباه "خاين" ، في دانو وأخذ السّيادة لنفسه ،ثمّ أنّه تزوّج أخته الآلهة "لاخار"الذي قتل أباه بدوره وتزوّج من أمّه الآلهة البحر ، وهكذا تستمرّ الآلهة بالتّوالد ، ويقوم كل جيل منهم بقتل آبائه وبذلك يمثّل سلوك "أماكاندو" و"لاخار" سلوك أوديب ويطوّر فرويد تصوّره لعقدة الخروج على أوامره ، إذ تتّخذ العشيرة المكوّنة من أبناء الأب والإخوة وتقوم بقتل الأب أم يأتي بعد ذلك النّدم على ذلك فيحرم قتل الأب ويتمّ تقديسه عن طريق بديل الأب الذي انحدرت منه العشيرة كلها وهو الطّوطم (*)" ، أماّ الخطيئة الثّاني ة قبل النّدم فهي انتهاك حرمة ممتلكات الأب الطّاغي وأهمّها ،زوجته أو زوجاته ثمّ يأتي النّدم

---

[1] خزعل الماجدي: بخور الآلهة دراسة الطب والبحر والأسطورة والدين، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، ص385-386.

(*) – يقصد به كيان يمثل دور الرمزللقبيلة ,وأحيانا يقدس بإعتباره المؤسس أو الحامي,أول من أدخل اصطلاح الطوطم هو الرحالة ج .لونكعام 1971إذاستعمله في كتابه"رحلات مترجم هندي وأسفاره."الطوطمية " كانتموجودة لدى عرب الجاهلية إذ كان لكل قبيلة صنم خاص بها على صورة حيوان او جزء من الإنسان.

أيضا فيقوم الإخوة بتحريم الزّواج من الأمّ ومن الأقارب بشكل عام ، ويفسّر فرويد عيد العشيرة الذي تذبح فيه طوطمها وتأكله ، بأنّه شعيرة دوريّة لإعادة الجريمة الأولى التي قام بها الأبناء ليضمنوا اتحاد مستمرّ للطوطم الأب ، وبذلك يكون العيد انتهاكا رمزيا احتفاليا متجددا تستعيد فيه العشيرة تذكر رباطها ويتّحد في الابن بالأب ويستعاذ تذكّر الأب وعقيدته في جسد الابن ودينه الجديد ، وبذلك تشكّل عقدة أوديب في تفسيرها الطّوطمي جوهر الدّيانة الطّوطميّة ، فهي عقيدة سحريّة وأسطوريّة ونفسيّة وهي موئل الدين والفنّ والاجتماع ، وقد استطاع فرويد أن يسحبها لاحقا إلى جوهر المسيحية والتّضحية بالابن المسيح من أجل خلاص البشرية التي ارتكبت خطيئة قتل الأب ،أو عصيانه منذ طرد من الجنّة . والسّؤال الآن : هل تعطينا الأساطير الرافدينية تفصيلا واضحا حول عقدة أوديب وقتل الأب ؟ وتجيبنا الأساطير البابلية بالايجاب من خلال مثالين : هما أسطورة الخليقة البابلية ،نجد أنّ الاله "أيا " يقتل أباه "إبسو " وتقوم زوجة إبسو "تيامت " بتبديل زوجها ب"كنكو "الذي معناه في الاكدية الاله الذي له صورة وحش فتزوّجه ثمّ تجعله قائدا على جيوشها الشّيطانيّة ، ثمّ يقوم "مردوخ " بانتهاك سيادة "تيامت " وتمزيقها كما يقوم بعد ذلك مجمع الأئمّة بتمزيق الطّوطم "كنكو "وصنع الانسان من دمه وفي هذه الملحمة جميع العناصر الاوروبية ,أما في ملحمة أتراحاسيس فنجد أن الآلهة يخلقون الإنسان ليقوم بعبء العمل عن الآلهة من دم الإله المعارض (اي –ويلا) الذي يتحمل بموته إثم الخروج والعصيان عن القواعد والنظم , كما تحمل" كنكو" إثم الوقوف مع " تيامت " وزواجه منها وبذلك يكون قتل الأب او الاله خلاصا من لإثم , وعلى الانسان ان يقوم بالدور ذاته وهكذا .[1]

–إنّ هذه الأساطير تجمل في جوهرها قيما اجتماعيّة ونفسيّة فهي لم تنشأ اعتباطا بل تمثلت أعماق السّلوك الاجتماعيّ والنّفسيّ للإنسان وسطوته كذلك لم يكن النّظام الّطّوطمي السّحريّ نظاما ساذجا بل كان الإنسان في بلورة أنظمة الحلال والحرام التي نعيشها الآن.

[1] بخور الالهة , الاهلية للنشر والتوزيع طبع في لبنان , 1998 ص385

-2-عقدة إلكترا:

-استعاد فرويد اسم "إلكترا" من الأسطورة الإغريقية التـــي تحكـــي قصّـــة إلكتـــرا ابنـــة "أجاممنون " التي حثّت أخاها "أورستيس" على قتل أمّها وزوج أمّها ، الحالي الذي هـــو عشيقها السابق لكي تثأر لمقتل والدها وأراد فرويد بهذه العقدة أن يعبّر عماّ تكنّـــه البنـــت الصغيرة من ميول نحو والدها ، وعن الغيرة التي تشعر بها إزاء أمها وتقليدها في الوقت نفسه ثم الحاجة لإقصاء ها والحلول مكانها ، ويعبّر اليوم بالاجمال عن عقـــدتي إلكتـــرا وأوديب من خلال عقدة أوديب ليشمل الحالتين (تعلق الطفل بأمّه ، وتعلّق الطفلة بأبيها)

ويمكن أن نلخّص مراحل عقدة إلكترا كما يلي :

1-الطفلة مرتبطة عضويا ونفسيا بوالدتها ، وتريدها لها بمفردها لأنها تحصل منها علـــى الطّمأنينة السّعادالغي

الأب هومن فيها لأنّه يستفيد من حنان الأمّ ورعايتها ،وتشعر الطّفلة بالغيرة تجاه والدها

-2 – تتحوّل الأمّ إلى منافسة لأنّها تتمتّع أيضا بحبّ الوالد وحمايته ، فتـــرفض الطّفلـــة بعدوانية والدتها ويظهر

الوالد كقوّة وكمرشد وكإشعاع رجوليّ حيث ترغب الطّفلة بالإقتران به .-

-3-تنافس والدتها في إمتلاك الوالد فتقلّدها في كلّ شيء لكي تليق به وفي الوقت نفســـه الذي تسخر فيه منها وتقللّ من قيمتها أمام الآخرين يزداد إعجابها بوالدها ويبدو لها كأنّـــه الإله . [1]

-4- تأمل الفتاة في تجاوز والدتها من حيث الإغراء والجاذبية وتحاول أن تلعـــب لعبـــة المرأة نحو والدها ورجال آخرين .

-5-في مرحلة البلوغ لاتعود تنافس والدتها لأنّها تصبح مستقلّة وتبدأ بمعاملتها كصـــديقة وتنظر إلى والدها نظرة أخرى كأب محبوب ، ليس على أنّه رجل مطلق .

---

[1] بخور الالهة , المرجع السابق، ص388.

-6-تصبح أنوثتها كاملة فتترك والدها ذهنيا وتتحوّل إلى رجال آخرين ، وتتزوّج بصورة معتادة .

*إنّ عقدة "إلكترا " التي تضمنتها أسطورة يونانية وتمثل واحدة من كشـــوفات فرويـــد النفسية التي وجدت جذورها في الأساطير وقد تضمنت الأساطير السومارية مايشبه هـــذا السلوك ، فالآلهة "أنانا" هي ابنة الاله السماء "آنو " زوجة له فـــي آن واحـــد ، كمـــا أنّ أسطورة نقل نواميس الحضارة من "أوريدو "إلى أوروك"

توضّح كيف أنّ الاله "أنانا " تقوم بإغواء أبيها جنسيا ثمّ تســـكره فتأخـــذ منـــه نـــواميس الحضارة التي كانت بحوزته "وضعت أنانا الشفورا تاج البريّة على رأسها ***

مضت إلى حضيرة الغنم ، إلى الراعي ***

أسندت ظهرها إلى شجرة التّفاّح ***

عندما أسندت ظهرها عند شجرة التّفاّح ، خلب عوضها الأبصار***

وإذا انتشت بعضوها الذي يخلب بالأبصار ازدادت الفتاة أنانا زهوا بنفسها "

ثمّ تذهب إلى الآلهة" آنكي " وتسكر معه وتشكره فيقوم بتقديم عناصر ال"مي"لها :

"آنكي وقد نعته الشّراب ، شرب نخب أنانا ***

أصالة عن نفسي أو نيابة عن مزاري المقدّس ***

سأمنع ابنتي أنانا الكهنوتيّة العليا ، الألوهية**

التاّج الرّفيع الخالد ، يعني عرش الملكية ****

سأمنح ابنتي أنانا الحقيقة ***

الهبوط إلى العالم الأسفل ***[1]

وفي حقيقة الأمر تبدو أنانا في هذه الأسطورة ،كما لوأنّها تلعب دور "ننخرساج " زوجـــة "آنكي" التي هي شكل "أمومي عشتاري " أكثر قدما من "أنانا " ، وهكذا تحلّ أنانا محـــل ننخرساجوتغوي الأب آنكي ، وتحصل على ما تريد ، ويتجلىّ إغواؤها مع "ديموزي" التي

[1] بخور الالهة , المرجع السابق، ص389.

تتزوّجه ثمّ تقوم بقتله وإرساله للعالم السّفليّوديموزي هو في الحقيقة الابن البــارّ للميــاه ، وهو ابن آنكي وصورة من صوره .

إنّ الأسطورة السّومارية تقدّم لنا عقدة إلكترا بصورتها الطبيعيّة لا بصيغة الثأر مــن خلال الأخ نتيجة

لخيانة أمّ لزوجه مع عشيقها .إنّ دافع أنانا في إغواء الأب هو الحصول على مكانتــه وقوّته ،وبذلك يكون

هذا الإغواء مرتبطا بنمو الطّفلة وسعيها للحصول علــى مكانــة الأب وهــي تســتخدم الإغوائين الجنسي ّ والخبريّ أي أنّها تستخدم إغواء أنثويا وإغواءا طبيعيا وتنجح في ذلك فتحلّ محلّ الزّوجة أو تلوح بذلكوتحلّ محلّ العشيقة وتعمل في هذا الإتّجاه ، لتحصل على قوّة آنكي كلّها ،وعظمته المتمثّلة في نواميس في زورقها وتذهب إلى أوروك ، وتفشــل كلّ محاولات آنكي ثملا لاستعادة النّواميس ، ثمّ يقــرّ لهــا بالانتصــار ويعتــرف بــأنّ النواميس أصبحت ملك أنانا. [1]

3-عقدة ديان (ديانا):

تشكّل ديانا في الميثولوجيا اليونانيّة والرّومانيّة الآلهة الصيادة ، التي تحمــل عنصــري الذّكورة والأنوثة معا، وتصوّرها الأساطير على أنّها عذراء وتحمل جعبة السّهام وقــوس الصيّد دائما وتتبعها وحوش البريّة تشير عقدة ديانا إلى الذّكوريّة المفرطة عنــد المــرأة ، ونلمح هذه الذّكورية في السّلوك التسلّطيّ للمرأة ، والإهمال المعتمد لعناصر الأنوثة فيها ، ومنافستها للرّجل ، واسترجالها أحيانا ، وحقيقة الأمر أنّنا لا نجدصورة أكثر من صــورة عشتار السومريّةأو البابلّية تمثيلا لهذا الازدواج ، فهي آلهة الحبّ والحرب ، ولها الكثير من الأساطير التي تدلّ على تسلّطها وسلوكها الرّجوليّ وإن ّ أغلب أساطير عشــتار فــي الخقيقة ،على هذا السّلوك ،ويشير سلوك عشتار هذا إلى حقيقة أنّه عندما كانــت مرحلــة (الآلهة الأم ّ) في العصور اليونانية كانت مركز العالم كلّه ، ولكن الإنقــلاب الــذّكوريّ

[1] بخور الالهة , المرجع السابق، ص390.

الذي حصل مع مجيئ عصر التّعدين والمدن جعلها على هامش هذا المركز فكانت تحاول دائما أن تنتقل مجدّدا من الهامش إلى المركز بسلوك ذكوريّ يشبه السّلوك الذّكوريّ الذي أقصاها من المركز، وهذه العقدة التي تسكن في أعماق التّاريخ النّسويّ في محاولة لإعادة التوازن بين القطبين الأنثويّ والذّكوريّ ،وقد كان وادي الرافدين المكان الذي حصل فيه الإنقلاب الذّكوريّ لذلك حفلت أساطيره بشخصيّة عشتار القويّـة للتي تحاول إعادة مركزها.[1]

4- عقدة قايين (قابيل):

وهي العقدة الأكثر بساطة من غيرها ، وهذه العقدة تتولّد عندما يعتقد الطّفل أنّـه فقد مكانه الوحيد من العطف لدى والديه ، أي عند ولادة طفل آخر ، وقد يتصـرّف الطّفـل أحيانا بكراهية شديدة نحو أخيه الصّغير .وأخذت هذه التّسمية من قابيل بن آدم الذي قتـل أخاه الصغير هابيل ، وفي التّراث الرافيديني ثمّة منافسة حـادّة بـين الأخـوين أونـدّين متشابهين تذكر بهابيل وقابيل ، وتتمثّل الأسطورة الأولى بالمنافسة بين

الاله الراعي ديموزي والاله الفلاّح" أنيكدو " وقد سبق للأستاذ كريم أن نشـر نصـفها وترجمتها ورأى فيها أنّ فكرتها تهاضي موضوع أسطورة "قايين وهابيـل "التوراتيّـة ، حيث تفضّل الآله أنانا (عشتار) الرّاعي على الفلاّح عكس الأسطورة ، التي يفضّل فيها الاله الفلاّح" قايين "وفي المأثورات العربيّة قابيل على الرّاعي" هابيل " الذيّ قتـل أخـوه الفلاّح لكنّ الأسطورة السومّاريّة لا تنتهي في خاتمتها في مأساة القتل .

أما الأسطورة الثّانية فهي مناظرة بين الصّيف والشّتاء ، أو أسـطورة "أمـش وأنتـين " والتي خلاصتها أنّ الاله "إنليل " قرّر تأسيس الزّراعة في بلاد السّومر لهـذا الغـرض الأخوين الصّيف "إنش " والشّتاء"إنتين " ، وأعطى لكلّ واحد واجباته وتنافس الأخوان في كسب الاله إنليل فدبّت الغيرة والتّحاسد ما بينها فبدآ يتنـاظران ويتفـاخران كـلّ منهمـا بأعماله أمام الاله إنليل فقرّر أن يسيطر الشّتاء على المياه وأن يكون فلاّح الالـه إنليـل

---

[1] بخور الالهة , المرجع السابق، ص391.

وطلب من الصّيف ألاّ يقرن نفسه بأخيه ، وهكذا خضع الصيّف للشّتاء الاله إنليل ويبدو أنّ أدب المفاخرة أو المناظرة أو ما يسمىّ بأدمندوكا كان حافلا بهذه المناظرات وهناك قطع سومرية كثيرة وأخرى بابليّة تشهد بذلك .والشّيء المهمّ هو وجود أخوين يتنافسان على حبّ الاله وهذا ما يفسّر تنافس الإخوة على حبّ الأب ورضاه ، وقد ينتج تنافس الكره والبغضاء من قبل الأخ الأكبر أو الذي كان مفضّلا وبدأ يشعر بمنافسة الأخ الأصغر.

دراسة نظريّة البعد الزّمانيّ والمكانيّ تقنياّ

1-مفهوم المكان :

1-لغة : لسان العرب في مادّة المكن : " المكان هو الموضع والجمع أم كنة ، كفذا لو أفذلة وأمكان جمع الجمع .قال ثعلب :يبطل أن يكون مكانا فعالا، العرب تقول : كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك ، فقد دلّ هذا على أنّه مصدر من كان أو موضع منه ومن هنا فمعناه الموضع وجمعه أمكنة وأماكن ."[1]

-كما وردت لفظة مكان في القرآن الكريم : في آيات عدّة منها قوله تعالى : ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا**﴾ "سورة مريم الآية 16 ، بمعنى أنها اتخذت لنفسها مكانا باتجاه الشّرق **.قال عزّ وجلّ:**" ﴿**وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا**﴾ "سورة مريم 57

2-اصطلاحا :يعدّ المكان عنصرا أساسيا من عناصر الرّواية إذ لا يمكن تخيّل عمل الرّوائيّ دونه فلا بدّ للأحداث والشّخصيات من مكان تقع فيه وتتحرّك فيه لكن الملاحظ في هذا الجانب اختلاف التعاريف لهذا العنصر فكلّ دراسة تتناوله حسب وجهة نظرها .

ترى" سيزا قاسم " في كتابها "أبناء الرّواية "أن المكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث بمعنى أنّه الحاضن الأساسيّ لمجرى الأحداث التي تقع في الزّاّوية"[2] ذلك أنّ مكان الرّوائيّ لايظهر في النص السرديّ بمعزل عن العناصر السرديّة الأخرى . أنّ هناك نوع

---

[1]ابن منظور:لسان العرب مادة (م ك ن) المجلد 14 ص113

[2]سيزا قاسم : بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثينية نجيب محفوظ , الهيئة العامة للكتب مصر ط1 , 1984 ص106.

من التلائم والإرتباط الصّميميّ بينها وبين هذه العناصر (...)بل ودراسة أيّ عنصر من هذه العناصر يحتّم دراسة المكان أيضا ، لاسيما إذا كانت الدّراسة شاملة لهذه العناصر .[1]

***الأبعاد المكانيّة وتفسيرها نقديّا:**

1-أنواع المكان :

* **الأماكن المغلقة :** تعتبر "مليئة بالأفكار والذكريات والأمال والترقب وحتى الخوف والتوجس في الأماكن المنغلقة ماديّا وإجتماعيا تولد المشاعر المتناقضة والمتضاربة في نفس الوقت . وتخلق لدى الإنسان صراعا داخليا بين الواقع وتوحي بالراحة والأمان في نفس الوقت لايخلو الأمر من مشاعر الضيق والخوف[2]

***الأماكن المفتوحة :** يوحي المكان المفتوح بالإتساع والتحرر, ولا يخلو الأمر من مشاعر الضيق والخوف ولاسيما إذا كان المكان المفتوح في أمكنة السيمات والمنافي والمخيمات ويرتبط المكان المفتوح بالمكان المغلق ارتباطا وثيقا , ولعل حلقة الوصل بينهما هو الإنسان الذي ينطلق من المكان المغلق الى المكان المفتوح , توافقا مع طبيعة الراغبة دائما في الانطلاق والتحرر وهذا لايتوفر إلا في المكان المفتوح . [3]

---

[1]محمد صابر عبيد وسوسن البياتي جماليات التشكيل الروائي 196

[2]كمنجي : ذكرات محمد جماليا ت المكان في الرواية النسوية الاردنية , دار الثقافة الاردن 2003 ص12 13

[3]حفيظة احمد : بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية ص166

مفهوم الزّمن الفنيّ

1-مفهوم الزّمان :

1-1-:"ترى الدكتورة مها القصراويّ أنّ الزمن في الحقل الدّلاليّ الذي تحتفظ به اللغة العربية إلى اليوم هو: زمن مندمج في الحدث وظواهر الطّبيعة وظواهرها ، وليس العكس ذاته نسبيّ حسيّ ، تداخل مع الحدث مثله مثل المكان الذي يتداخل مع المتمكّن فيه ."[1]

يرى ابن منظور أنّ : "الزمان اسم لقليل من الوقت وكثيره (...)، الزمان زمان الرّطب والفاكهة ،زمان الحرّ والبرد (...) والزّمن يقع على فصل من فصول السّنة على مدّة ولاية الرّجل وما أشبهه ، وأزمن بالشيء (طال عليه الزمان)، وأزمن بالمكان /قاربه زمانا ".[2]

وجاء في المعجم الوسيط :"الزمان الوقت قليله وكثيره ومدّة الدنيا كلّها ، ويقال السّنة أربعة أزمنة ، أقسام وفصول جمع ازمنة ، وأزمن الزمان مرض يدوم. "[3]

1- **"**يعدّ الزّمن من أحد المكوّنات الأساسية التي تشكّل بنية النّص الرّوائيّ وهو يمثّل العنصر الفعّال الذي يمثّل ويشمل بقيّة المكوّنات الحكائيّة ويمنحها طابع المصداقيّة ."[4]

2- إنّ مقولة الزّمن متعددة المجالات وكلّ مجال يعطيها دلالته ويتناولها بأدواتها التي يصوغها في حقله الفكري والنظري , وكانت حصيلة تصور مقولة الزمن تجد اختزالها العالمي والمباشر مجسدا , بجلاء في تحليل اللغة في اقسام الفعل الزمنية في تطابقها مع تقسيم الزمن تجد اختزلها العالمي والمباشر مجسد بجلاء في تحليل اللغة في اقسام الفعل

---

[1] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، 2004، ص12

[2] ابن منظور، لسان العرب ، مادة الزمن، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1997، ص35.

[3] إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات وآخرون، معجم الوسيط، ص445.

[4] مرشد أحمد ، البنية والدلالة في رواية إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 2005،ص233.

الزمنية في تطابقها مع تقسيم الزمن الفيزيائي الى ثلاثة ابعاد وهي الماضي , الحاضر , المستقبل ." [1]

الترتيب الزمني :

* **الإسترجاع** : "إذا ما وقفنا على تعريف الإسترجاع فهو يقصد به السرد الإستذكاري فهو العودة الى الوراء عند جنيت والأخبار البعدي عند فاين ريش وخاصية حكائية نشأت مع الحكي الكلاسيكي وتطورت مع تطوره ثم انتقلت إلى الأعمال الحديثة فالقصة لكي تروى يجب أن تكون قد نمت في زمن ما غير الزمن الحاضر." [2]

ويرى مراد عبد الرحمان مبروك :" أن الإسترجاعات يعني بها تداعي الاحداث الماضية التي سبق حدوثها لحضت السرد واسترجاعها في زمن الحاضر (نقطة الصفر) ... او اللحظة الآلية السردية ."[3] أي أن السرد يعتمد على العودة الى أحداث زمن مضى هذا الزمن الماضي على حسب غرار باقي الأزمنة في منظور حسين بحراوي : "لايمكن فهمه إلا في صياغ الزمن السردي المتجسد في النص أي من خلال العلامات والدلائل المؤشرة عليه والماثلة فيه ."[4]

اعتمد في سرد الإسترجاع على ثلاثة أنواع :

1- استرجاع خارجي : تعرفه آمنة يوسف بقولها :" هو الذي يقع قبل بداية الرواية أي يسبق الحدث الأول الذي تبنى عليه الرواية ."[5]

2- استرجاع داخلي : يعرفه محمد عزام : " بأنه استنكار يعود الى ماض لاحق لبداية الرواية ."[6]

3–استرجاع مزجي : يعرف هذا النوع على أنه (مما يجمع بين النوعين)[7]

---

[1] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن والسرد، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، الدار البيضاء، (د.ت ص160)

[2] محمد عزام شعرية الخطاب السردي ص109

[3] محمد عبد الرحمان مبروك , بناء الزمن في الرواية المعاصرة رواية تيار الوعي نموذجا الهيئة المصرية العامة للكتاب .د .ب .ط 1998.

[4]حسن بحراوي الشكل الروائي ص121

[5] امنة يوسف : تقنية السرد في النظرية والتطبيق ص 104

[6] محمد عزام : شعرية الخطاب السردي ص110

[7] سيزا قاسم : بناء الرواية ص 58

الاستباق : كبنية زمنية يعني بها :" تداعي الأحداث المستقبلية التي لم تقع بعد واستبقها الراوي في زمن الحاضر (نقطة الصفر)أو في اللحظة الآتية للسرد وغالبا ما يستخدم فيها الراوي الصيغ الدالة على المستقبل ."[1]

يرى محمد عزام أن الإستباق هو سرد استشرافي يقصد به القفز إلى الأمام أو الإخبار القبلـــي وهـــو مقطع حكائي يروي أحداث سابقة عن اوانها ."[2]

الحذف : هو الآخر يعد تقنية زمنية يتقاطع والخلاصة في تسريع وتيرة الحكي وذلك عـــن طريـــق إسقاط فترات زمنية وتجاوزها دون ذكر تفاصيل الأحداث في صاحبتها

-ويعرفها حسن بحراوي :"تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعـــدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث."[3]

أما تودوروف فيطلق على هذه التقنية مصطلح :" الحذف او الإلحا ق examotage كل ما كانت هناك وحدة من زمن القصة لا تقابلها أي واحدة من زمن الكتابة."[4]

إبطاء السرد :ويتمثل في كل من المشهد والوقفة:

المشهد:

يعد المشهد تقنية من تقنيات إبطاء السرد ويقصد به :"المقطع الحواري الذي-يـ أتي فـــي كثيـــر مـــن الروايات في تضاعيف السرد.إن مشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها الزمن الســـرد بالزمن القصة من حيث مدة الإستغراق ."[5]

الوقفة : إذ يرى حسن البحراوي : أن الوقفة الوصفية " تشترك مع المشهد في الإنشـــغال علـــى حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث ....أي تعطيل زمنية السرد وتعليق مجرى القصة لفترة قد تطول أو تقصر ولكنها يفترقان . بعد ذلك في استغلال وظائفها وفي أهدافها الخاصة. "[6]

---

[1] مراد عبد الرحمان مبروك :بناء الزمن في الرواية المعاصرة ص66

[2] محمد عزام :شعرية الخطاب السردي ص110

[3] حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ص93

[4] نفس المرجع ص156

[5] حميد حميداني :بنية النص السردي ص78.

[6] محمد بحراوي :بنية الشكل الروائي ص175

الحدث : إن الحدث القصصي أو الروائي هو منبع الذي تشرب منه العمل الأدبي بنيته فالأديب ينتقي بعناية فنية مختلف الأحداث الإجتماعية الواقعية والخيالية التي يترجم بها جنسه الأدبي.

- **لغة** :في لسان العرب :حيث جاء في قولهم " حدث الشيء حدوثا وحداثة ,واحدثه و فهو محدث وكذلك استحدثته والحدوث كون الشيء لم يكن واحدثه الله فحدث "[1] , وحدث أمر أي وقع والحديث نقيض القديم ."[2]

اصطلاحا : تعتبر الأحداث صلب متنه الروائي فهي : تمثل العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية كالزمان والمكان والشخصيات واللغة والحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي الذي يجري في حياتنا اليومية بالرغم من أنه يستمد أفكاره من الواقع .[3]

–من قرائتنا للكتابين النّظريين في منهج النقّد الأدب النّفسيّ أو النّفسانيّ أو الفرويدي أو البسيكولوجيّ أو البسيكوسيكولوجي ّوغيرها من المصطلحات المنهجيّة النّفسيّة لعلم النّفس ودراسة النّصّ السّرديّ اللغويّ الفنيّ كالرواية مثلا .

–وانطلاقا ممّا مهّدنا له نظريا نحاول ونسعى أن نجد التّطابق البسيكولوجيّ على الكاتب و شخصياّته السّرديّة فنيا لقراءة الرّواية "دفاتر الورّاق " تحليلها ، التحليل النّفسيّ الذي تستحقّه سواء من حيث العقد النّفسيّة الأربعة " عقدة أوديب –عقدة إلكترا–عقدة ديانا – عقدة قابيل "أو ما يتعلق بالحالة النّفسية وأبعادها ودلالاتها والسّلوك السيّكولوجيّ للشّخصيّة كالحب والكراهية والإيمان والكفر والشّجاعة والخوف ....القمع والكبت المازوخيّة ، السّاديّة ...إلخ

إننّا لاندّعي إمتلاك المنهج النّفسيّ نظريا وتطبيقيا غير أنّنا نسعى إلى تطبيق مقاييسه الخماسيّة حسب قدراتنا وفهمنا لعلم النّفس والأدب .منه :

---

[1] ابن منظور : لسان العرب (مادة الحدث)ج 10 ص796

[2] سعي يقطين : الكلام مقدمة السرد العربي .المركز الثقافي العربي (د.ج) ص168

[3] امنه يوسف : تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق .دار الحوار (ط1) سوريا 1997ص27

1-علاقة الكاتب بماضيه الطّفوليّ إذ استخرجنا السّيرة الذّاتيّة لــه وعلامــات الطّفولــة والمعاناة،والكبت وعلاقته بأمّه ووالده وعالم الشّغل والقراءة التي أثّرت فيه عندما أصــبح رجلا وكاتبا ومبدعا.

2-علاقة الكاتب بالنّصّ وهنا نستخرج :صور انعكاس الحياة على شخصيّة البطل الرّوائيّ

3-علاقة القارئ بالنّصّ : وهنا نتطرّق للتّأثير والتّأثّر في عمليّة القراءة والتلّقي النّصــيّ

4-التّدبّر : نحاول أن نتدبّر تفسيرنا الخاصّ لمضمون السّرديّ الرّوائيّ .

5-الاستنتاج: نحوصل كلّ جهدنا بإستنتاجات فنيّة وفكريّة ومنهجيّة وأسلوبيّة تتطابق مــع العالم اللّغويّ الفنيّ للرّواية من حيث الدّلالة ،والإشارة والرّمزوالأيقونة والعقــد النّفســيّة المضمّنة للنّصّ اللغويّ الفنيّ.

الفصل التطبيقي

القراءة البسيكولوجية تطبيقا على نص رواية

دفاتر الوراق

1- تحليل وتفسير أقوال البطل في الرواية .

2- مسائل وأقوال الرواية وعددها 26مسألة .

3- تحليل وتفسير قراءة النص اللغوي الفني والسردي.

تحليل وتفسير أقوال البطل في الرواية :

-في بداية الرّواية يستعرض لنا الكاتب حياة إبراهيم الورّاق بطل الرّواية عن طريق سرده بأنّه رجل وحيد لاطريق له غير التي تأخذه من بيته إلى وسط البلدة حيث كشك الورّاق الذي كان يمتلكه ، ممّا أدىّ إلى اكتسابه ميزة قراءة الكتب وتقمّص شخصياّتها .[1]

-يعاني إبراهيم من عدّة مشاكل نفسيّة أدّت به إلى الهروب من الواقع المعيش إلى عالم الرّواية ، حيث تبدأ قصّته أوّل مرّة بترك منزل الطّفولة عام" **1980**" [2] ، وبعدها وفاة الأمّ بمرض سرطان المعدة الذي ترك أثرا بليغا في نفسه وفي نفس أخيه "عاهد" الذي أصيب بنوبة عصبيّة ، لكن ما زاد الطّين بلّة هو سفر عاهد وانتحار أبيه أمام عينيه ، ممّا أدىّ إلى تأزّم حالته النّفسية .وهنا تشكّلت عقدة أوديب "**قتل الأب** " التي تتجلّى فيما بعد في النّصّ .

– لم يعد للبطل **إبراهيم** عملا في الكشك إذ استلم بلاغا من أمانة العاصمة تنصّ على ضرورة تركه لمحلّ العمل (الكشك)[3] , حيث سيتمّ توسيع الأرصفة مع وعد بأن يتمّ تعويضه بمكان آخر ذات يوم .

– إنّ البطل إبراهيم الورّاق شخصيّة منعزلة عن المجتمع ويظهر ذلك من خلال قوله "**أمسكت بهاتي النقّال الخالي إلاّ من قليل من الأرقام مثل رقم أخي عاهد ...ورقم مقهى ، ....وأرقام غير محفوظة لزبائن الكشك**[4]

-إنّ ظهور مرض العصاب على الشّخصيّة الورقيّة دليل للاضطراب النّفسيّ الموثق في النّصّ .

---

[1] الرواية :ص 9

[2] الرواية :ص11

[3] الرواية :ص14

[4] الرواية : ص 15

"بداية ظهور الشّخصيّة الوهميّة التي أثارت جنون إبراهيم الورّاق ممّا لسد تدعى زيارة الطّبيب النّفسيّ ".

1مسائل أقوال الرواية وعددها 26: حيث طلب إبراهيم المساعدة من الطّبيب على ارتكاب جريمة قتل ممّا أدّى إلى عدم ارتياح الطّبيب .

–رأي **فرويد** باللاّوعي الفرديّ الشّخصيّ ورأي" **يونغ** "باللّاوعي الجمعي , يقول يونغ : "**النّفس مؤلّفة من عدّة**

مكوّنات منفصلة لكنّها متآلفة في الآن نفسه "

1–2 بداية شرح الحالة للطّبيب :

1–3 **يقول إبراهيم الورّاق** :"في داخلي شخص مجرم أريد أن أقتله وليس هناك من هو أكثر قدرة من الطّبيب النّفسيّ على أن يضع مخطّط لهكذا جريمة مباحة ".

1–4 بداية ظهور هذا المجرم .

1–5 اعتقاده في البداية أنّ إبراهيم يعاني من انفصام في الشّخصيّة ومن ثمّ إدراكه لملامح الوسواس القهريّ ، لكن اتّضح له خلاف ذلك وهو يعاني من الاكتئاب .

1–6 مراقبة عماد الأحمر ومسؤول التّوظيف .

1–7 الذّهاب إلى مخفر الشّرطة وتقديم بلاغ ضدّ نفسه الذي يأمره بتنفيذ العديد من الجرائم منها قتل شخصيّات ما، وذلك ماأشرنا إليه في الجانب النّظريّ .

1–8 طرد الشّرطيّ لابراهيم ممّا أدّى بالشّخصيّة الوهميّة بالسّخرية منه وقوله له بأنّه ستأتي اللّحظة التي ينساغ فيها لأوامره.

1–9 محاولته الأخيرة لإيجاد شخص ما يستمع إليه فكان إمام المسجد آخر من لجأ إليه الذي بدوره قرأ عليه آيات من القرآن الكريم وخلىّ سبيله ،إذ لم يجد حلّه لعقدته النّفسيّة بقراءة القرآن وعلاجه بالإيمان .

1-10 رغبته في الانتحار عن طريق الغرق في مياه البحر التي لم يرها منذ طفولته إلاّ في الجرائد و الصّحف ، وشاشة التّلفاز ،حيث قرّر أن يعيش يومه الأخير عيشة مميّـــزة كتناوله أشهى الأطباق وأغلاها ومبيته في فندق غالي الثّمن .

1-11 إيأد نبيل الرّجل الذي بسببه خسر كشكه ،وأقيمت بدله مجموعة من الدّكاكين التـــي لا حاجة لها .

1-12 بداية ظهور أولى الّشخصيات التي قرأها هي :فريديريك هي وداعا للسّلاح لهيمينغ واي حيث رجع به الزّمن إلى الحرب العالميّة الأولى ....[1]

1-13 تمنىّ أنّه صار مثل أوسكار ماتزبراث بطل رواية الطّبل الصفيح "لغونتر غراس "الذي قرّر ألاّ يكبر عندما وجد أباه يصنع مستقبله .

1-14 بينما هو ماض في تنفيذ حكمه الانتحار وجد فتاة قد سبقّته إلى الشّـــاطئ فظلّـــي يراقبها إلى أن جاءت إليه ، وتبادلا أطراف الحديث ،إلى أن غادرت الفتاة وبعدها ســـار إبراهيم نحو الجسر الذي كان سيلقي بنفسه منه ، إلاّ أنّه تراجع بعدماوجد دفترا يخصّ تلك الفتاة فبدأ بقراءة محتواه .

1-15 يقول فرويد "المشاعر المكتومة لا تموت أبدا ، إنّها مدفونة وهي على قيد الحيـــاة وستظهر لاحقا بطرق بشعة " .بمعنى الكبت وسيلة دفاع نفســـيّ أوليّـــة وآليّـــة التّكيّـــف يستخدمها الفرد لدفع ماليس مقبولا على المستوى الشّعوريّ إلى ساحة اللاّشـــعور، مثـــل النّسيان اللاّشعوريّ للأحداث التي يؤدي تذكرّها إلى ألم الفرد وتوتّره ، او لأنّها تهدّد ذاته الشّعوريّة ، أولأنّ محتوياتها غير مقبولة اجتماعيا ، ويعدّ الكبت آليّة تحايل وليس وســـيلة بناء ، لأنّه لا يحلّ المشكلة ، ويصرف التّوتّر النّاجم على معاناتها بل يعمد إلى حصـــرها في إطار ما ، أو تجاوزها في ذلك .فالكبت يعوق الشّخص على إكتساب خبرة جديدة فـــي المجال الذي أقلقه ودعاه إلى كبت تأثيره ، وكان ميدان المحادثة المكبوتة يصبح خطيـــرا يخشى الفرد الاقتراب منه .

---

[1] الرواية :ص43

1-16 عودة ظهور الشّخصيّة الوهميّة بشراسة هذه المرّة يشدّد على الكلمات ، كيف تؤول المصائر إلى هذا الشّكل ؟ ....

-مصيبتنا في صمتك .

1-17 تمّ طرده من بيته عنوة ، وقتها قرّر اتخاذ شخصيّة فيلسوف يونانيّ "ديوجين ".

1-18 رؤيته كابوسا مفاده تعذيب عماد الأحمر ، والكشف عن قذارته والرشاوى الّتي أخذها والمبالغ التي اختلسها .... [1]

-مقولة تولستوي:

-يقول تولستوي:"كلّ إصلاح يفرض بالعنف لا يعالج الداّء وإنّ الحكمة أن تبتعد عن العنف "[2]

1-19 أخذ يقرأ عن شخصيّة "ديوجين "التي تشبهه كثيرا خاصّة عندما خسر منزله حيث جاب الشّوارع حافيا يتوكّأ على عصاه يحمل قنديلا في وضح النّهار، وما من مسكن له سوى برميل خشبيّ "[3] همس في سرّه على أن يدرّب نفسه على المضيّ في طريقه منذ هاته اللّيلة .

1-20 في ليلة ممطرة و باردة التقى بفتاة مشرّدة ، تعاني من الرّبو كانت تحتمي من المطر تحت جسر مشعلة النّار ، فأوى إليها إبراهيم ظنّا أنّها فتى ، وعندما أراد مساعدتها اكتشف حقيقتها (تمثّل الذّكوريّة والتقاء البطلين) المخبّأة في هيئة رجاليّة خوفا من المجتمع الذي لايرحم .

-التقاء شخصيّتان بارزتان في الرّواية : إبراهيم وليلى لكلّ منهما حكاية تروى ، فليلى عانت من اليتم وحياة الملجئ القاسية أماّ إبراهيم ، رجل قد فقد كلّ مايملك .

1-21 تقتاد ليلى إبراهيم إلى بيت مهجور ليستريح فيه وتعرّفه بزملائها في ذلك البيت .

---

[1] للرواية :ص161.

[2] الرواية : ص 190

[3] الرواية : ص 197

1-22 إبراهيم : مصائر متقطّعة ."صاحبك المتشرّد تسامى على كلّ شيء و إن كنت تريد أن تكون صورة عنه ، عليك أن تعرف أنّ أمامك وقتاً طويلاً ، لكن تذكّر إن إنتهت المهلة لن يعجبك ما سأقوم به ".[1]

-يحاور إبراهيم الشّخصيّة التي بداخله عن سبب اختباره هو دون غيره من النّاس ، فيردّ عليه بقوله : "لأنّك قرأت .لأنك تعرف ."[2]

1-23 حدث غير مدبّر .

-سعيد مهران بطل رواية "اللّصّ والكلاب " لنجيب محفوظ ، حيث تلبّست هذه الشّخصيّة إبراهيم وأصبح يتقن تقمّص أدوارها الذي زعم في لحظة ما أنّه قتله ، ليفسح مجالاً لشخصيّة أخرى من شخصيّات الرّواية ، التي استقرّت في وعيه.

-أصبحت الشّخصيّة الوهميّة تنادي إبراهيم باسم "سعيد "وتحثّه على نسيان شخصيّته الطّيّبة ويمضي قدماً ليسرق البنك الذّي بجانبه.[3]

1-24 ظلّ يسرد لنا أحداث السّرقة لكن بشخصيّات رواية اللّصّ والكلاب لنجيب محفوظ[4] -عند انتهاء عمليّة السّرقة عاد إبراهيم إلى شخصيّته الحقيقيّة ، ليعقد اتّفاقا جديدا مع الشّخصيّة الوهميّة ، التي تملي عليه بالحرف الواحد ما يجب عليه فعله .

-عاد الصّوت مرّة أخرى يحثّه على سرق بنك آخر ، وعلى كيفيّة الهروب دون إلقاء القبض عليه .

1-25 إبراهيم شخصيّات من ورق .

قول الشّخصيّة الوهميّة : "...قلت لك ستكون لها شريف – الآن سأخبرك باتفاقنا الجديد".

– "أعددت قائمة بمن سوف أنتقم منهم ...".

---

[1] الرواية :ص 206-208

[2] الرواية : ص 226.

[3] الرواية : ص 230-233

26-1 تقمّص شخصيّة "كوازي مودو " بطل رواية" **أحدب نوتردام**" وجعلها هي من تقوم بذلك البنك بعد الانتهاء من عملية السّطو ، قلّد شخصيّة الأمير " ليون نيكولا يفتش مشكن "بطل رواية الأبله" لديستوفيسكي " التي توحي بالسّذاجة والطيّبة الزّائدة .[1]

–إبراهيم اختفاء جديد: تقليد شخصيّة جديدة وهي" الدّكتور زيفاكو" ل"بوريس باسترناك".(*)

تحليل وتفسير سرد أحداث الرواية :

2-1 سرد أحداث رواية" زيفاكو " ، وكيف تغرّب على حبيبته لارا أنتييوفا ".[3]

2-2 ليلى "أسرار السيّدة إيميلي ".وصول ليلى إلى بيت العجوز التي تعمل على خدمتها ،مقابل حصولها على بيت آمن ومستقرّ .[4]

2-3 إبراهيم لصّ شريف "رجل يسطو على البنوك ببسالة وخفّة استثنائيّتين ...رجل لاقصور لديه ولا سيّارات فارهة ولا حسابات بنكيّة ، له قلب حزين يوجّهه للفقراء ..."[5]

2-4 محاولة ابقاء طريقة للسّطو على بيت رجل ثريّ من خلال جمع معلومات عنه وعن عائلته عن طريق مواقع التّواصل .[6]

" في هذه الحياة عليك أن تكون ألف شخص لتعيش ".

"حينما تضع رأسك على الوسادة كن أنت ، لأنّك في المساحة التي لاتحتاج فيها لأحد غيرك ".[7]

(*) رواية أحدب نوتردام لفيكتر هيجو . رواية نجيب محفوظ اللص والكلاب .

[1] الرواية :ص 234- 254

[3] -الرواية :ص 255

[4] الرواية :ص264-268

[5] الرواية :ص 269

[6] الرواية :ص270

[7] الرواية : ص272.

*رواية الدّكتور زيفاكو لأوريس باستيرياك رواية روسيّة .

* للسّطو على ذلك البيت لا بدّ له من تقمّص شخصيّة "مصطفى سعيد " بطل رواية "موسم الهجرة إلى الشّمال".[1]

*إبراهيم (من هي السيّدة نون ؟).

*بينما هو يقرأ حول ما كتبه بعض النّاشرين في صفحات الفايس بوك ،استفزّه منشور مفاده :أيّها المقنّع يرونك كذئب تعدو في ليل المدينة ، تغير وتسلب وتتسلّل إلى منازل الفقراء وتلقي لهم حصتّهم ممّا يفتقدون فهل أنت وهم أم حقيقة .؟[2]

*عندما ضغط على الرّابط وتصفّح الصّحف ، إذ به أمام السيّدة "نون" "ناردة " .أيّ صدفة هذه سيّدة طال البحث عنها هاهو الآن يجدها في صندوق إلكتروني ّ .

*قول "أتيلا يوصيف " (وسوف يأخذونني ، ويشنقونني ويغمرونني بالثّرى المبارك وتنبت الحشائش المسمومة فوق قلبي الجميل ....).

*"ناردا حبّ آخر : قول ديوجين ".

–كيف يمكن فهم حبّ رجل لامرأة لا يعرف حتى اسمها .[3]

–قول ناردا : "مع الأيّام أحدثت رسائله تغييرا مفاجئا ، صرت أعمد إلى فتح خانة الرّسائل لأقرأ ما كتب لي ، يكتب عن الحبّ والفلسفة والوجع ، والضّياع (والأمل بتّ أراه يحمل مصباحا ...)[4]

*إبراهيم : صراع أخير:

–سرقت عددا من بيوت الأثرياء ، كنت في الأيّام الماضية ،أنعزل لشهر وأعكف على تخطيط دقيق للسّرقة مستعينا بالأنترنت ، الذي قدّم لي الكثير من المعلومات ،[5] يعود

---

[1] –الرواية : ص 273–278.

[2] الرواية : ص279–280 .

*رواية موسم الهجرة إلى الشّمال : الطيّب صالح .

[3] الرواية: ص 289

[4] الرواية : ص 289

[5] الرواية :ص 295

الصوت مرّة أخرى ليخبره انّه مكث فترة مناسبة ليتجنّب أيّ اشتباه به ، عليذ ا أن نعدّ للهدف القادم .

-يحمل إبراهيم دفتر ناردا ليكمل قراءته ا ذبها تقص حكايتها حيث احبت شخصا اكبر منها سنا لثقافته حيث تزوجته وبعد مرور وقت تلاشت ملامح الثقافة على الرجل واصبح يعنفها ليخفي ملامح الخوف من الماضي .[1]

قول نجيب محفوظ : "ما أشد حيرتي بين ما أريد وما أستطيع "[2]

3-تحليل وتفسير قراءة النص اللغوي الفني السردي :

3-1 ناردا (اعترافات جديدة):

خشية السيدة ناردا من الحب العميق الذي يكنه لها ابراهيم الوراق [3]

3-2 ابراهيم (ماقبل المكيدة):

قراءته اخر ما تبقى من مذكرة ناردا (السيدة نون) , إذ أنها أصيبت بالاكتئاب جراء ما عانته في حياتها وهذا ما جعلها تطلب من زواجها الطلاق بالرغم ما تكنه له من حب . مما أدى به الى الانتحار .وعند سماعها ما حدث له ازدادت حالتها سوء حيث قررت هي الاخرى ايضا الانتحار [4]

-عودة ابراهيم لتتبع اثر الضحية الموالية برفقة الشخصية التي بداخله , والتي طالما حثته على المضي قدما بفعلته الشنيعة ,وبعد ان اختار الليلة التي ينفذ فيها اخر سرقاته بدت له الشخصية التي عليه ان يتقمصها (احمد عبد الجواد بطل ثلاثية نجيب محفوظ)

3-3 ليلى (مالات متشابهة) بعد سماع ليلى حركة مضطربة في بيت السيدة ايميلي قامت باستطلاع الامر , اذ بها تقف قبالة شخص يرتدي جلباب وقناع ’ وبالرغم من

---

[1] الرواية : ص 300-306

[2] الرواية : ص321

[3] الرواية : ص320

[4] الرواية : ص343

2الرواية :ص 347-351

خوفها الا انها أنها استطاعت نزع ذلك القناع , واذ بها أمام رجل لا تعرفه ثم مــاهي الا لحظات حتى أدركت انه ابراهيم

إحساس ليلى بتأنيب الضمير جعلها تكون في صراع داخلي مفاده كيف لرجل أنقذها مــن التشرد وارجعها الى الطريق الصحيح , ان تكشف هويته امام الشرطة 2

3-4 إبراهيم(حقيقة صادمة)بعد خروجه من عملية السطو الفاشلة اتصلت به ناردا لتخبره حقيقة امرها ،وبينما يتجاذبون اكراف الحديث اطلعته على الامر الذي قرا عنه سابقا في دفترها اذ به يكون ابن جاد الله ،فيصطدم بواقع ان المراة التي احبها قد تشارك في حبه لها مع اباه .

بعد كل ما مر به قرر ان يصع حدا لحياته بالقاء نفسه من فوق جسر احتمى تحته يوما ما في هذه اللحظة تذكر كيف اقدم اتيلا بوجيف على الانتحار ، مما جعله يفتح صفحته على الفيس بوك وينشر" يمكن للجاني ان يكون ضحية ،ويمكن لمخيلتكم ان تجعل من الضحية بطلا ".والتقط له صورة ونشرها مرفقة بما كتبه لكن تلقى خبرا متداول يحكي نية لهدم بيت مهجور قرب الدوار الثالث وهو البيت الذي خبأ فيه النقود مما جعله يتراجع عند سماعه الخبر ويقلع عن فكرة الانتحار وذهب مسرعا نحو البيت ليمنعهم من هدمه لكن دون جدوى وماهي الا دقائق حتى القي القبض عليه . [1]

3-5 ابراهيم (خيط بين الحقيقة والوهم) اعتراف إبراهيم الوراق بكل التهم المنسوبة اليه لكن الامر الغير طبيعي في هذا كله انه متهم أيضا بقتل كل من والده جاد الله ، واياد نبيل ، وعماد الأحمر ، ورناد محمود بالرغم من انها كانت تبدو بادئ الامر مجرد كوابيس .ما اكد هذه التهم هو عثور الشرطة على دفتر كان يسجل فيه إبراهيم كل ما يقوم به ، وكشف الجارة عن ما قام به ليلة محاولة انتحار والده وكيف دفع به الكرسي وتسبب بقتله .

وفي نهاية الرواية يضع إبراهيم دفتره ليقلب منه الصفحات الأخيرة والتي عبر فيها عن ماساته فهو يرى ان الكتابة وسيلة للتخفيف عنه وهو اعظم هدية قدمتها ناردا التي بقيت وفية له بعد كل ما حدث له فهي لم تقطع زيارتها له فكانت تسرد لهما يحدث خارج

---

[1] الرواية ص 352-363

2 الرواية ص 366

اسوار المصحة العقلية من اخبار ، وتحويل كشكه الى متجر مخدرات وغيرها من الاخبار وكانت في زيارتها الأخيرة له قد عزم ان يسلمها دفتره هذا الذي دون فيه كل ما قام به من جرائم التي زعم انها كوابيس ، ولكنه تراجع في اخر لحظة بقوله :"لن افعل ذلك لان علينا الصمت اذ ما اختلط الوهم بالحقيقة . 2

ملخص الرواية :

تحكي الرواية قصة إبراهيم الوراق رجل مثقف ومنعزل عن بيئته وقارئ نهم للروايات يقطن في احد الاحياء الشعبية في عمان (الأردن) يعمل في متجر للكتب (كشك الوراق) يفقد عائلته وبيته ليصبح مشردا على غرار الفيلسوف اليوناني " ديوجين " .يتقمص إبراهيم العديد من الشخصيات التي قرأ عنها في الروايات ويقدم من خلالها على سرقة العديد من البنوك والشخصيات الغنية ، وأيضا قتل كل من اباه جاد الله واياد نبيل وعماد الأحمر ورناد محمود ، ولكل من هذه الشخصيات ماض اسود .

تسرد لنا الرواية أيضا كيفية وقوعه في حب امراة قد تعرف عليها اثناء اقباله على الانتحار فكانت سبب تراجعه عن ذلك ،لينصدم في الأخير بمعرفة حقيقتها بكونها زوجة اباه ،التي ظلت وفية لابراهيم رغم دخوله للمصحة العقلية بحيث لم تقطع زيارتها له لتخبره باحداث مدينته وما جرى فيها .

Resumé du Roman :

Le roman raconte l'histoire d'ibrahim el-waraq ,un protagoniste éduqué et cultuvé isolé de son environement et il est un lecteur vorace IL vit dans un quartier popoulaire à Amman (jordonie)

ILtravaille dans un librairie et il a perdu sa famille et sa maison et devenu sans-abri comme le pholosophe grec « Diojine ».

Ibrahim prend chaque fois les caractéristiques des personnages littéraires qu'il les a lu dans des romans et à travers cet acte e,il commence à voler des banques et des personnes riches.

Il a tué aussi son père (jad allah) ,iyad Nabile, Imad al Ahmer et Raned mahmoud et ces dernières avaient un passé noir.

Le roman raconte aussi sa façon de devenir un amoureux d'une femme qu'il ‘a rencontré lorsqu'il a décidé de suicider, elle était la raison de son retraite de cet acte mais il était choqué en connaissant la vérité qu'elle est sa belle mère (la femme de son père) et qu'elle est restée fidèle à Brahim malgré son entrée à l'hopital psychiatrique ou elle n'arretait pas de lui rendre vesite pour lui raconter les évènemments de la ville et ce s'y passait.

الخاتمة

بعد استقرائنا للقراءة الأدبية النفسية لرواية "دفاتر الوراق " (لجلال برجس) انتهينا إلى أهم النتائج التالية :

1 – متعة قراءة الرواية سردا ولغة وأسلوبا وجمالا من حيث المعنى والمبنى والدلالة والإشارة والرموز النفسية بشكل خاص ، وكل قارئ للرواية يتمتع بعناصر سرد العمل الروائي"دفاتر الوراق ".

2 –ثراء الرواية من خلال تطبيقه للعديد من الشخصيات الروائية وتمثلها في شخصية البطل بنية ونظاما وأسلوبا.

3– اشتملت الرواية على العديد من العقد النفسية .

4–تركيز الروائي" جلال برجس " على الوصف الدقيق للشخصيات الرئيسية والثانوية لاظهار الحالة النفسية لكل شخصية .

وأخيرا استخدام المنهج النفسي لدراسة الشخصية لرواية دفاتر الوراق لجلال برجس وربما هذا ما جعلنا نرغب ونميل ونختار هذه الرواية لمعرفة العالم النفسي للشخصيات في الواقع والحياة والأدب وتحليلها نقديا وفرويديا .

انتهى البحث .

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع:

1- المصادر:

1. جلال برجس، رواية دفاتر الوراق،

2. قائمة المراجع

1. أحمد محمّد خالد : الأبعاد السّياسية للشّخصية ط1 ،دار المعرفة ، الجامعة مصر 1987.

1.. إبراهيم علي السلطي، التحليل النفسي للنص الأدبي، ط1، دار الجليس الزمان للنشر والتوزيع.

2.إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات وآخرون، معجم الوسيط.

3.ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، المجلّد 4-1119 كورنيش النّيل القاهرة .ج م ع.

4.أحمد سيّد محمّد :الرّواية الإنسانيّة ،المؤسسة الوطنيّة للكتاّب ، الجزائر 1989.

5.أحمد محمّد خالد : الأبعاد السّياسية للشّخصية ط1 ،دار المعرفة ، الجامعة مصر 1987.

6.ادوارد الخرّاط : الرواية العربية واقع وآفاق ، ط1 ، دار بن رشد 1981.

7.امنة يوسف : تقنية السرد في النظرية والتطبيق.

8.امنه يوسف : تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق .دار الحوار (ط1) سوريا 1997.

9.جيد الدابرنس، المصطلح السردي، المشروع القومي للترجمة، حقوق الترجمة والنشر بالعربية، محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة، 16 سنة، 2003.

10.حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي .

11.حفيظة احمد : بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية.

12.حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغربية، ط3، 2000.

13.خزعل الماجدي: بخور الآلهة دراسة الطب والبحر والأسطورة والدين، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1.

14.رمضان محمد القذافي، الشخصية نظرياتها وأساليب قياسها، المكتب الجامعي، الإسكندرية،2001.

15.روجيه موكيالي: العقد النفسية تر: موريس شربل ، منشورات عويدات ، بيروت باريس.

16.سعي يقطين : الكلام مقدمة السرد العربي .المركز الثقافي العربي (د.ج) .

17.سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن والسرد، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، الدار البيضاء، (د.ت).

18.سمير سعيد حجازيّ: نقد النّقد العربيّ وأوهام روّاد الحداثة ط 1 ،مؤسسة طيبة للنّشر والتوزيع ، القاهرة 2005.

19.سيزا قاسم : بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثينية نجيب محفوظ , الهيئة العامة للكتب مصر ط1 , 1984 .

20.الصادق قسّومة : نشأة الجنس الرّوائيّ للمشرق العربيّ ط1 ، دار الجنوب للنّشر ،تونس 2004 .

21.عبد الملك مرتاض : في نظرية النّقد دار هومه الجزائر 2002 .

22.عزيزة مريدن: القصّة والرواية ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1971 .

23.علي نجيب إبراهيم: جماليات الرواية ، نقلا عن أمنية يوسف ، تقنيات السّرد في النظرية والتطبيق ط 1، دار الحوار للنّشر ، سوريا 1987.

24.فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبيّة ،المؤسسة العربية للنّشر المتحدين ، تونس 1988.

25.فيصل عبّاس :أساليب دراسة الشّخصيّة تكتيكات الاستقطابيّة، ط1، دار الفكر اللّبنانيّ ، بيروت 1990.

26.كمنجي : ذكرات محمد جماليا ت المكان في الرواية النسوية الاردنيـــة , دار الثقافـــة الاردن 2003 .

27.محمد بوعزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منسورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

28.محمد صابر عبيد وسوسن البياتي جماليات التشكيل الروائي .

29.محمد عبد الرحمان مبروك , بناء الزمن في الرواية المعاصرة رواية تيـــار الـــوعي نموذجا الهيئة المصرية العامة للكتاب .د .ب .ط 1998.

30.محمد عزام شعرية الخطاب السردي .

31.محمد غنيمي هلال:النقد الادبي الحديث, دار العودة ,1973.

32.مدخل في نظرية النقد النفسي، وسيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد–

33.مرشد أحمد ، البنية والدلالة في رواية إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 2005.

34.مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، 2004.

35.واكو بيير : استكشاف أغوار الذهن والتنويم المغناطيســـي، ترجمـــة رعـــد إســـكندر وأركان بيتون، دار التربية بغداد، 1977.

2. المواقع الالكترونية

3. – http://data.bamf.fn112148/cb121743787

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة	أ
مدخل:عالم الروائي والرواية .	
1-تقديم الرّوائيّ	01
2-مفهوم الرّواية	01
3-الرّواية من حيث كونها فناّ أدبياّ وسردياّ	02
4-مصطلح الرواية وتطوّره	03
5-مصطلح الرّواية عند العرب	04
6-القراءة النّفسيّة البسيكولوجيّة والسّايكولوجيّة	04
6- 1مفهوم المنهج النفسيّ	06
6-2 أعلام المنهج النّفسيّ	06
الفصل الأول:القراءة النفسية للأدب نظريا .	
1-المفهوم اللغوي للشخصية	09
2- مفهوم الشخصية عند فرويد(الهو.الأنا.الأنا الأعلى)	11
3-الأبعاد التحليلية للعقد النفسية لدى الشخصية من منظور علم النفس وفرويد وتلاميذه	13
4-الشخصية الروائية ودلاتها النفسية	13
5-المركبات والعقد النفسية	14
6- دراسة نظرية للزمان والمكان	21
الفصل التطبيقي :القراءة البسيكولوجية تطبيقا على نص رواية دفاتر الوراق.	
1تحليل وتفسير أقوال البطل في الرواية .	29
2-مسائل وأقوال الرواية وعددها 26.	30

3–تحليل وتفسير قراءة النص اللغوي الفني السردي .	34
خاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	45

الملخص:

تسعى دراستنا هذه –والموسومة ب:القراءة النفسية لرواية دفاتر الوراق لجلال برجس الى الكشف عن الحالة النفسية للشخصيات ودور هذه العناصر في بناء هيكل الرواية والكشف على قدرة الكاتب الابداعية .

كما سلطنا الضوء من خلال دراستنا هذه على أهمية دراسة الجانب النفسي ومكانته في الأدب العربي .

الكلمات المفتاحية : المنج النفسي ،الرواية ،الشخصيات ،الأحداث